بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الأول)

خلاصة الدرس الرابع والسبعون

الفاعل (القسم الرابع)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

والتاء مع جمع سوى السالم من *** مذكر كالتاء مع إحدى اللبن
والحذف في "نعم الفتاة" استحسنوا *** لأن قصد الجنس فيه بين

إذا أسند الفعل إلى جمع، فإما أن يكون جمع سلامة لمذكر، أولا، فإن كان جمع سلامة لمذكر، لم يجز اقتران الفعل بالتاء، فتقول: قام الزيدون. ولا يجوز: قامت الزيدون.

وإن لم يكن جمع سلامة لمذكر، بأن كان جمع تكسير لمذكر: كالرجال، أو لمؤنث: كالهنود، أو جمع سلامة لمؤنث: كالهندات، جاز إثبات التاء، وحذفها، فتقول: قام الرجال، وقامت الرجال، وقام الهندات، وقامت الهندات، فإثبات التاء لتأوله بالجماعة؛ وحذفها لتأوله بالجمع.

وأشار بقوله: كالتاء مع إحدى اللبن. إلى أن التاء مع جمع التكسير، وجمع السلامة لمؤنث، كالتاء مع الظاهر المجازي التأنيث: كـ لبنة، فكما تقول: كسرت اللبنة. وكسر اللبنة، تقول: قام الرجال، وقامت الرجال، وكذلك باقي ما تقدم.

وأشار بقوله: والحذف في نعم الفتاة. أنه يجوز في (نعم) وأخواتها، إذا كان فاعلها مؤنثا، إثبات التاء وحذفها، وإن كان مفردا مؤنثا حقيقيا، إنما جاز ذلك؛ لأن فاعلها مقصود به استغراق الجنس، فعومل معاملة جمع التكسير، في جواز إثبات التاء وحذفها؛ لشبهه به في أن المقصود به متعدد.

ومعنى قوله: استحسنوا أن الحذف، في هذا ونحوه حسن، ولكن الإثبات أحسن منه.

والأصل في الفاعل أن يتصلا *** والأصل في المفعول أن ينفصلا
وقد يجاء بخلاف الأصل *** وقد يجئ المفعول قبل الفعل

الأصل أن يلي الفاعل الفعل، من غير أن يفصل بينه، وبين الفعل فاصل؛ لأنه كالجزء منه، ولذلك يسكن له آخر الفعل، إن كان ضمير متكلم، أو مخاطب، نحو: ضربت، وضربت، وإنما سكنوه؛ كراهة توالي أربع متحركات، وهم إنما يكرهون ذلك، في الكلمة الواحدة، فدَّل ذلك على أن الفاعل مع فعله، كالكلمة الواحدة.

والأصل في المفعول، أن ينفصل من الفعل، بأن يتأخر عن الفاعل، ويجوز تقديمه على الفاعل، إن خلا مما سيذكره، فتقول: ضرب زيدا عمرو. وهذا معنى قوله: وقد يجاء بخلاف الأصل. وأشار بقوله: وقد يجي المفعول قبل الفعل، إلّا أن المفعول قد يتقدم على الفعل.

تقدم المفعول على الفعل، وهو قسمان:

أحدهما: ما يجب تقديمه، وذلك كما إذا كان المفعول:

اسم شرط نحو: أيا تضرب أضرب.

أو اسم استفهام نحو: أي رجل ضربت.

أو ضميرا منفصلا لو تأخر لزم اتصاله، نحو: ﴿إياك نعبد﴾.

فلو أخر المفعول، لزم الاتصال وكان، يقال: نعبدك. فيجب التقديم، بخلاف قولك: الدرهم إياه أعطيتك. فإنه لا يجب تقديم إياه؛ لأنك لو أخرته لجاز اتصاله وانفصاله، على ما تقدم في باب المضمرات، فكنت، تقول: الدرهم أعطيتكه، وأعطيتك إياه.

والثاني: ما يجوز تقديمه وتأخيره، نحو: ضرب زيد عمرا. فتقول: عمرا ضرب زيد.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)